

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أراد به خيرا و قد انتفى فى حقه اللازم فينتفى الملزوم .  
و كذلك قوله ( و لو علم ا□ فيهم خيرا لأسمعهم ) بين أن الأول شرط للثانى شرطا نحويا و هو ملزوم و سبب فيقتضى أن كل من علم ا□ فيه خيرا أسمع هذا الإسماع فمن لم يسمعه إياه لم يكن قد علم فيه خيرا فتدبر كيف و جب هذا السماع و هذا الفقه و هذا حال المؤمنين بخلاف الذين يقولون بسماع لا فقه معه أو فقه لا سماع معه أعنى هذا السماع .  
و أما قوله ( و لو أسمعهم لتولوا و هم معرضون ) فقد يشكل على كثير من الناس لظنهم أن هذا السماع المشروط هو السماع المنفي في الجملة الأولى الذى كان يكون لو علم فيهم خيرا و ليس فى الآية ما يقتضى ذلك بل ظاهرها و باطنها يناهى ذلك فإن الضمير فى قوله ( و لو أسمعهم ) عائد إلى الضميرين فى قوله ( و لو علم ا□ فيهم خيرا لأسمعهم ) و هؤلاء قد دل الكلام على أن ا□ لم يعلم فيهم خيرا فلم يسمعهم إذ ( لو ) يدل على عدم الشرط دائما و إذا كان ا□ ما علم فيهم خيرا فلو أسمعهم لتولوا و هم معرضون بمنزلة اليهود الذين قالوا سمعنا و عصينا و هم ( الصنف الثالث ) .  
و دلت الآية على أنه ليس لكل من سمع و فقه يكون فيه خير